مركز الرافدين للحوار
Al-Rafidain Center For Dialogue
R.C.D

15

كوفيد - 19
ومبادرة الحزام والطريق الصينية
في العراق وسوريا

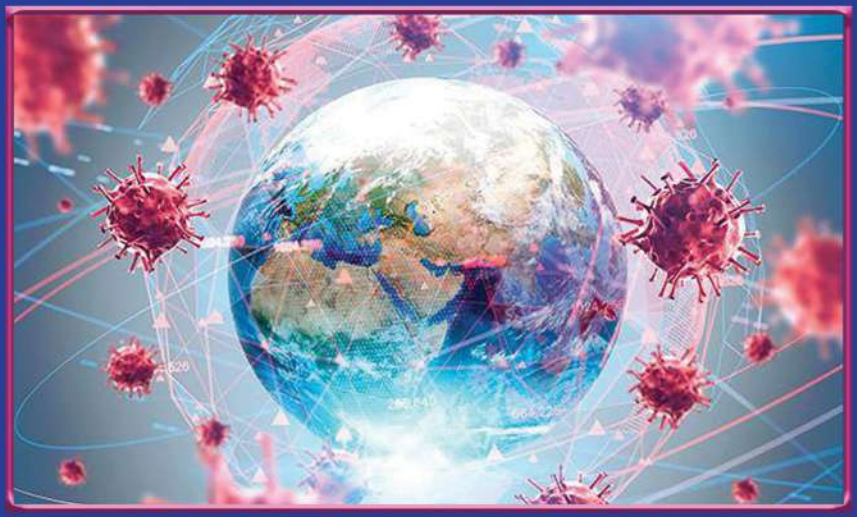

تأليف
آنشي هوو

ترجمة
حوراء الشمري

كوفيد-19
ومبادرة الحزام والطريق الصينية
في العراق وسوريا

تأليف
آنشي هوو

ترجمة
حوراء الشمري

كانون الثاني (يناير) 2022

15

كوفيد – 19
ومبادرة الحزام والطريق الصينية
في العراق وسوريا

تأليف
آنشي هوو

ترجمة
حوراء الشمري

الطبعة الأولى2022 م
القياس: 14.5×21
عدد الصفحات: 52
رقم الإيداع: (389) لسنة2022
ISBN: 978-9922-675-11-4
نشر وتوزيع
مركز الرافدين للحوارRCD

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز الرافدين للحوارRCD
لا يجوز النسخ أو اعادة النشر من دون موافقة خطية من المركز

ص.ب. 252 | 009647826222246 | info@alrafidaincenter.com | www.alrafidaincenter.com | جمهورية العراق - النجف الأشرف - حي الحوراء - امتداد شارع الإسكان

المحتويات

الموضوع	الصفحة
نبذة عن مركز الرافدين للحوار	7
الملخص	13
مقدمة	15
التبادل التجاري بين الصين والعراق	17
مشروع مبادرة الحزام والطريق في العراق	22
التبادل التجاري بين الصين وسوريا	27
مشروع مبادرة الحزام والطريق في سوريا	29
كوفيد – 19 في العراق	33
كوفيد – 19 في سوريا	34
تأثير كوفيد – 19 في مشروع مبادرة الحزام والطريق	35
المستخلص	41
الهوامش	43

نبذة عن مركز الرافدين للحوار

يُعَدُّ مركزُ الرافدين للحوار من المراكز النوعية في العراق التي تجمعُ على منبرها النخبَ السياسيةَ والاقتصادية والأكاديمية الناشطة في توجيه الرؤى والمؤثرة في صناعة القرار والرأي العام. فهو مركز فكري مستقل(THINK TANK) ، يعمل على تَشجِيعِ الحِوارات في الشؤون السِياسِيّةِ والثَقافية والاقتصادية بين النخب العراقية؛ بهدف تعزيز التجربة الديمقراطية، وتحقيق السِلْم المجتمعي، ومساعدة مؤسسات الدولة في تطوير ذاتها، من خلال تقديم الخبرات والرؤى الإستراتيجية؛ لذا يمثل المركز صالوناً للحوار يتّسِم بالموضوعية والحياد ويوظف مخرجاته للضغط على صناع القرار وتوجيه الرأي العام نحو بناء دولة المؤسسات، في إطار النظام الديمقراطي، وسيادة القانون، واحترام حقوق الانسان.

تأسس المركز في الاول من شباط (فبراير) 2014 في مدينة النجف الأشرف على شكل مجموعة افتراضية في الفضاء الالكتروني تضم عددا محدوداً من السياسيين والأكاديميين والمثقفين، وقد تطورت الفكرة لاحقاً، ليتم إكسابها الصفة القانونية عن طريق تسجيل المركز في دائرة المنظمات غير الحكومية NGO التابعة للأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي.

يضم "مركز الرافدين للحوار" اليوم في جنباته الحوارية أكثر من سبعمائة عضو عراقي من التوجهات السياسية والاختصاصات الأكاديمية والمذاهب الدينية كافة، إذ يمكن تشبيهه بـ "عراق مصغر" اتفق فيه الجميع على اعتماد الحوار ركيزة أساسية لمواجهة المشاكل، وإنتاج حلول استراتيجية، تتناغم ورؤية المركز في بناء الوطن المزدهر. كما يعمل في أقسام المركز الإدارية 30 موظفا من مختلف الاختصاصات.

وقد استطاع المركز خلال مدة وجيزة تحقيق مجموعة من الإنجازات عبر تسخير الطاقاتِ المختلفةِ وتوظيف مخرجاتها لصالح القضية العراقية، مستفيداً بذلك من التقنيات الحديثة في التواصلِ

الالكتروني مع النخب في مركز القرار ومتجاوزا حواجز الجغرافيا والزمن والضرورات الأمنية، التي لربما تعيق الحوار المباشر.

لم يكتفِ المركز بالتواصل الالكتروني، بل أقام مجموعة من النشاطات على أرض الواقع شملت عدداً من الندوات والمؤتمرات وورش العمل والجلسات الحوارية التخصصية وفي مجالات متعددة منها على سبيل المثال لا الحصر: تطوير القطاع المصرفي وسوق الأوراق المالية، إنضاج مشاريع المصالحة الوطنية والتسوية بين الفرقاء والتوسط في الأزمات بين حكومتي المركز والإقليم، تحسين القطاعات الخدمية والتخلص من البيروقراطية الإدارية والروتين، تحقيق الأمن المائي والغذائي، إضافة إلى استقراء العديد من الملفات الشائكة كالدستور والبترول والعلاقات الخارجية والحشد الشعبي والمنافذ الحدودية والاستثمار والرعاية الاجتماعية وغيرها.

فيما يعد ملتقى الرافدين للحوار معلما بارزا ضمن انشطة المركز والذي يعد الاول من نوعه في العراق، والاكثر سعة وتنظيما، ويهدف الى اثراء الحوار بين صناع القرار في القضايا التي تهم البلد، وتعزيز النقاشات بشأنها، وتبادل الخبرات مع الخبراء والأكاديميين.

رؤية المركز

المركز هو المحطة التي تتلاقح عندها آراء النخب وصناع القرار بجميع أطيافها السياسية والدينية والقومية، وبِمَا يوفر من بيئة حواريّة إيجابية تُحْسِّنُ إيجاد الفضاءات المشتركة بين تلك الآراء، وتسهم في بناء بلدٍ مزدهر.

رسالة المركز

تشجيع وتنمية الحوارات الموضوعية والجادة بين النخب العراقية وصناع، القرار بما يعزز التجربة الديمقراطية، ويحقق السلم المجتمعي، والتنمية المستدامة في العراق.

أهداف المركز

يسعى المركز الى تحقيق جملة من الاهداف منها:

- تحقيق السلم الاجتماعي والعمل على ادامته، عن طريق تشجيع الحوار البناء والتبادل الفكري بين النخب العراقية، ضمن قواعد واطر وطنية شاملة.
- تعزيز الشعور بالمسؤولية الوطنية في المجتمع، عن طريق صناعة رأي عام باتجاه ادامة التجربة الديمقراطية، والحفاظ على علاقة متوازنة، وثقة متبادلة بين النخب من جهة، وبين اجهزة الدولة ومؤسساتها من جهة أخرى.
- مساعدة مؤسسات الدولة وهيئاتها في وضع حلول للمشكلات التي تواجه عملها، من خلال تقديم الدراسات والاستشارات والرؤى الاستراتيجية من قبل باحثين متخصصين.
- توسيع قاعدة المشتركات بين الكيانات السياسية والاجتماعية، عن طريق توفير بيئة حوارية محايدة وموضوعية، توجه الحوار بما يصب في الصالح العام للوطن والمواطن.

الوسائل

من أجل تحقيق أهداف المركز فإنَّه يتوسل الوسائل الاتية:

- إقامة المؤتمرات والندوات والملتقيات التخصصية في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتوفير التغطية الإعلامية المناسبة لها ومتابعة مخرجاتها.
- إصدار الكتب المؤلفة والمترجمة والمجلات والصحف والمنشورات والبحوث باللغة العربية او باللغات الأخرى، ونشرها ورقياً، أو الكترونياً.
- عقدُ اتفاقاتٍ وشراكات للتعاون وتوقيع مذكرات تفاهم مع المؤسسات والمنظمات والمراكز المحلية والدولية التي تحملُ توجهاتٍ وأهدافاً تشترك مع توجهات المركز.
- عقد اتفاقيات مع الجامعات والكليات رفيعة المستوى في العراق وخارجه؛ لإقامة فعاليات علمية مشتركة تسهم في تحقيق اهداف المركز.
- إنشاءُ دوائر البحوث والدراسات العلمية والفكرية والثقافية، وتشكيل اللجان المتخصصة الدائمة او المؤقتة، التي تعزز حركة البحث العلمي بما يسهم في تحقيق أهداف المركز في القضايا التي تخص العراق ومنطقة الشرق الأوسط.
- عقد حلقات الحوار والتفاهم بين المختلفين، سواء أكان اختلافهم إثنيا أم عرقياً أم سياسياً؛ لتطوير آليات فهم الاخر كمقدمة لاكتشاف المشتركات الوطنية، وجعلها قاعدة الانطلاق في حوار بناء خلّاق لتحقيق الاندماج الاجتماعي.

كوفيد-19
ومبادرة الحزام والطريق الصينية
في العراق وسوريا

تأليف
آنشي هوو

ترجمة
حوراء الشمري

كانون الثاني (يناير) 2022

الملخص

كافح مشروع مبادرة الحزام والطريق الصينية في الشرق الأوسط أثناء انتشار جائحة كوفيد-19 في بادئ الأمر، ولكن سرعان ما نجحت في تحقيق الاستقرار. لذا ستبحث هذه الدراسة في سبب وكيفية دراسة العراق وسوريا كأمثلة حية للتعرف على الوسائل التي استخدمتها الصين في عملياتها التجارية الدولية في وقت تفشي هذه الجائحة. فقبل ذلك الوقت، وبالرغم من النقد والشكوك الدولية المثارة حوله، فقد استمر مشروع الحزام والطريق الصيني في التقدم. وعقدت الصين شراكات مع عدة دول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في إطار هذا المشروع، وسعت الى مواكبة خطط التنمية الوطنية في دول ضمن منطقة الشرق الأوسط؛ مثل رؤية المملكة العربية السعودية لعام 2030، ورؤية الكويت لعام 2035، ورؤية قطر لعام 2030. وبعد تفشي هذه الجائحة (كوفيد-19)، وتحسباً للركود الاقتصادي العالمي الناتج عن ذلك، فقد شهد الاقتصاد الصيني انكماشاً بنسبة 6.8% في الربع الأول من عام 2020. إلا أنها أعلنت مؤخراً عن تحقيق نمو في الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 2.3% في العام نفسه، وارتفعت نسبة هذا النمو الى 18.3% في الربع الأول من عام 2021. لذا، تُثير هذه التطورات سؤال مفاده: ما تأثير فايروس كوفيد-19 - أو ما الآثار التي سيخلفها - على مشروع مبادرة الحزام والطريق الصينية في الشرق الأوسط؟

للإجابة عن هذا السؤال، ستُلقي هذه الدراسة الضوء على أشد البلدان العربية تضرراً: العراق وسوريا. إذ يمثل كلاهما

بيئةً استثمارية مختلفة تماماً عن تلك الموجودة في دول الخليج العربي الغنية. ففي فترة انتشار جائحة كوفيد-19، عانى كل من العراق وسوريا من عدم كفاية المرافق الصحية العامة ونقص في الأجهزة الطبية، إضافة لما كانت تعانيه من اضطرابات سياسية وتحديات اقتصادية. لذا، ستبحث هذه الدراسة في كيفية إدارة الصين لمشروعها الحزام والطريق، في العراق وسوريا، خلال هذه الأزمة.

مقدمة

تملك الصين، في إطار مشروع مبادرة الحزام والطريق، عدداً كبيراً من البنى التحتية والمشاريع الاقتصادية المنجزة، وقيد الإنجاز، في مختلف دول الشرق الأوسط. كانت الدول العربية مثل العراق وسوريا، من بين الدول الأشد تضرراً خلال جائحة كوفيد-19 بسبب تدني جودة نظم الرعاية الصحية. وعلى الرغم من الظروف القاسية التي عاشتها هذه الدول والعوائق التي حالت دون التجارة بفعل هذا الوباء العالمي، يبدو أن مبادرة الحزام والطريق قد نجحت في احتواء هذه الازمة الصحية. ومن أجل فهم أسباب وكيفية حصول ذلك، ستلقي هذه الدراسة نظرةً عن كثب على الاستراتيجية التي اتبعتها الصين في كل من العراق وسوريا.

يعدُّ الشرق الأوسط، الذي يقع على أحد الطرق الرئيسة لمشروع مبادرة الحزام والطريق وهو ممر الصين الى آسيا الوسطى وغربها، ضرورياً لنمو الاقتصاد الصيني، ومَعبراً للسوق الأوربي الأكثر ثراءً. فدول مثل إيران، والعراق، وسوريا، والخليج غنية باحتياطات النفط والغاز والموارد الطبيعية التي تحتاجها الصين في تأمين الاستهلاك المحلي. وتعِدُّ بكين هذه المنطقة طريقاً بريّا رئيساً لشحن النفط من الشرق الأوسط وغرب إفريقيا، وبديلاً عن الطرق البحرية التي تسيطر عليها الولايات المتحدة ودول الغرب، والمتمثلة: بمضيق ملقا، ومضيق باب المندب، ومضيق هرمز [1].

وعلى الرغم من طول أمد صراع كلٌ من العراق وسوريا مع الحروب الأهلية والفقر، إلا أن الصين تعدَّهما مهمتان في

مبادرة الحزام والطريق. فقد احتل العراق المرتبة الخامسة عالمياً في احتياطي النفط الخام في نهاية العام 2017، باحتياطي يقارب 149 مليار برميل. وثاني أكبر بلدٍ منتجٍ للنفط في منظمة البلدان المصدرة للنفط (الأوبك)[2]. اما بالنسبة لسوريا، فعلى الرغم من أن نسبتها من احتياطي النفط ضئيلةً جداً مقارنةً بالعراق؛ إذ قُدِّرت بـ2.5 مليار برميل في عام 2015[3]، إلا أن نسبة احتياطاتها من الغاز الطبيعي شكلت ما يقارب 8,500 مليار قدمٍ مكعب في العام نفسه[4]. ويعد الوضع السياسي الحالي في العراق أكثر استقراراً قليلاً مما هو عليه في سوريا، على الرغم من أنهما لا يزالان يقاسيان الاضطرابات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، الناجمة عن الصراعات الاهلية وتداعياتها، فضلاً عن تدخلات القوى الخارجية. لذا فهما يتطلعان لاستعادة اقتصادهما، وذلك لأنهما سيوفران لهما فرصاً تجارية هائلة. وبما أن الصين ليست حديثة العهد في مجال تطوير النفط العراقي الخام، فهي تتطلع الى بسط نفوذها فيه بشكل أكبر. أما في سوريا، لا تزال الخطط جاريةً في مرحلة الاستكشاف، بينما يتعافى البلد تدريجياً من الحرب الأهلية التي دامت عقداً من الزمن، قدمت فيها الصين مساعدات انسانية وأعربت عن اهتمامها في مجال الاستثمار الاقتصادي.

ومنذ تفشي جائحة كوفيد-19 في مدينة ووهان الصينية في الثالث من كانون الأول/ديسمبر 2019، وتوقعاً للركود الاقتصادي العالمي من جراء ذلك، شهد اقتصاد الصين انكماشاً بنسبة 6.8% في الربع الأول من عام 2020. ولكنه ما لبث أن استعاد نموه في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 2.3%،

من العام نفسه. كما حقق نمواً بنسبة 8.3% في الربع الأول من عام 2021[5]. قد يتساءل أحدهم عما إذا كان كوفيد-19 قد أثر في مشاريع مبادرة الحزام والطريق الصينية في الشرق الأوسط وكيفية حدوث ذلك التأثير. ستبحث هذه الدراسة في حالات العراق وسوريا اللتان واجهتا درجات عالية من العُسر، وابتُليتا فيه بعدم كفاية المرافق الصحية العامة ونقصٍ في التجهيزات الطبية، متفوقةً فيها على الاضطراب السياسي والتحديات الاقتصادية.

التبادل التجاري بين الصين والعراق

بدأت علاقة بكين التجارية مع بغداد مباشرةً بعد إنشاء العلاقات الدبلوماسية الرسمية عام 1958. لكن سرعان ما توقفت هذه التجارة الثنائية في العقود العديدة التالية، نتيجة الأحداث السياسية الكبرى، بما في ذلك الحرب العراقية-الإيرانية، وغزو العراق للكويت، واحتلال العراق عام 2003 وما تبعها. وقّع البلدان، منذ عام 1959، سلسلةً من الاتفاقات المتعلقة بالنقل والتعاون الاقتصادي والثقافي. وفي عام 1974، بدأت الصين في استيراد النفط من العراق؛ وفي عام 1979، بدأت بتقديم عروض لعقود البناء في مجالات الصناعة والزراعة والنقل[6]. وبحلول عام 1985، أبرمت الصين 444 عقداً بقيمة 1.53 مليار دولار؛ وزاد عددها، بحلول عام 1990، الى 662 عقداً بقيمة 1.98 مليار دولار. وفي ذروة هذه التجارة الثنائية وصل عدد العمال الصينيين في العراق الى 22,000 عامل[7]. بيد أن الحرب العراقية-الإيرانية (1980-1988) أثارت الشك وجلبت

التحديات لأعمال التنمية التجارية الصينية هناك، من خلال التأخر في تسديد الفواتير المترتبة على العراق والبالغة قيمتها مليار دولار؛ المخصصة لخدمات العقود مع الصين[8].

لقد قُيّدت حركة التجارة الصينية مع العراق اعقاب حرب الخليج الثانية نتيجةً للعقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على العراق. ومع ذلك، أصبحت الصين مستورداً صافياً للنفط لأول مرة عام 1993، أما اليوم فتعدُّ ثاني أكبر مستهلكٍ للنفط في العالم. وقد كانت عُمان، واليمن، وإيران، والمملكة العربية السعودية، وروسيا، وإندونيسيا، وأنغولا، من بين الشركاء الرئيسيين لها بين الأعوام 1993 و1998[9]. وفي عام 1996، استأنفت الصين تجارتها مع العراق من خلال برنامج الأمم المتحدة للنفط مقابل الغذاء، والذي صدر عام 1995[10]. وفي العقود التي تلت ذلك، سعت الصين الى إقامة علاقات تجارية متينة مع العراق، مدفوعة بالأساس، بالحاجة المستمرة لتأمين المزيد من المصادر النفطية وذلك لاستهلاكها السريع للنفط. (يُلقي الشكل رقم 1 نظرةً على واردات الصين وصادراتها مع العراق من المدة 1997 الى 2018).

شكّل النفط ما يقارب 99% من صادرات العراق الى الصين. في حين أن صادرات الصين الى العراق كانت، في الدرجة الأولى، عبارة عن سلع استهلاكية، وآلات، وإلكترونيات، ومنسوجات، وملابس. استمر العجز التجاري الصيني مع العراق بالنمو في العقدين الماضيين: ففي 2018، بلغت صادرات الصين الى العراق نسبة 7.9 مليار دولار، في حين قاربت وارداتها من 22.5 مليار دولار وفقاً للبنك الدولي[11].

الشكل رقم (1) واردات الصين وصادراتها مع العراق من الفترة (1997 الى 2018).

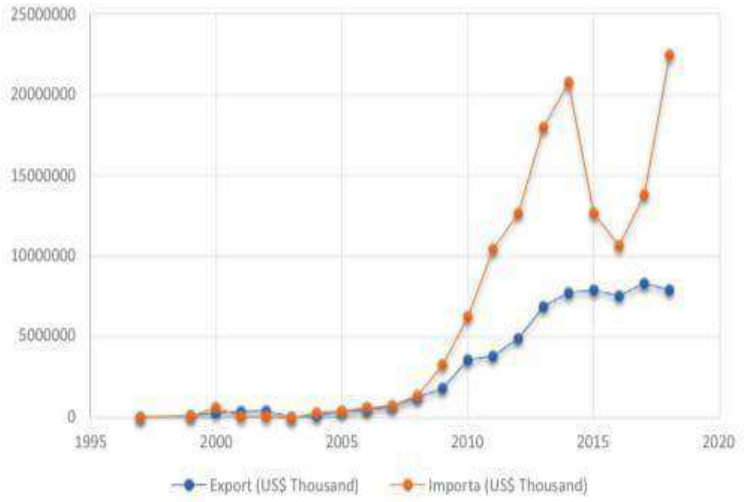

المصدر:

World Bank –World Integrated Trade Solution, https://wits.worldbank.org/CountryProfile/en/Country/CHN/Year/2018.[12]

بالنسبة للواردات، ينظر الرابط التالي:

https://wits.worldbank.org/CountryProfile/en/Country/CHN/StartYear/2015/EndYear/2019/TradeFlow/Import/Partner/ALL/Indicator/MPRT-TRD-VL.

بالنسبة للصادرات، ينظر الرابط التالي:

https://wits.worldbank.org/CountryProfile/en/Country/CHN/StartYear/2015/EndYear/2019/TradeFlow/Export/Partner/ALL/Indicator/XPRT-TRD-VL.

حاولت الصين، في العشرين سنة القليلة الماضية، المشاركة في انتاج النفط العراقي، وذلك لأهمية النفط المركزية في العلاقات التجارية بينهما بشكل عام، والتنمية الاقتصادية الصينية بشكلٍ خاص. وبعد فترة قصيرة من مشاركة الصين في برنامج الأمم المتحدة للنفط مقابل الغذاء في العراق، وتحديدا في عام 1997، وقعّت شركة الصين الوطنية للبترول CNPC، مع عدد من الشركات التابعة لها، عقداً للمشاركة في الإنتاج مع شركة تسويق النفط العراقية، من أجل التطوير المشترك لحقل الأحدب النفطي. وفي هذا الحال، يستحق اصحاب المصلحة الصينيين الذين يتحملون اخطار التنقيب وتكاليفه حصةً من انتاج النفط. وبالرغم من استمرار العقوبات الامريكية على العراق إثر غزوه للكويت في آب/أغسطس 1990، والحرب على العراق 2003، وحالات التمرد السياسي والعنف الطائفي التي تلت ذلك، إلا أن ذلك لم يحدّ من اتفاقيات التعاون مع الصين[13]. ففي بداية عام 2008 كانت الحكومة العراقية متلهفةً لانعاش الاقتصاد من خلال انتاج النفط، فقامت وزارة النفط بعقد جولتين من التراخيص الدولية من أجل تطوير حقول النفط في البلاد. في نهاية 2008، مُنحت شركة الصين الوطنية للبترول CNPC عقداً للخدمات النفطية مدته 22 عاماً من أجل تطوير حقل الاحدب النفطي. وبالرغم من أن الحكومة العراقية كانت تتفاوض أيضاً مع شركات أخرى مثل شركة إيكسون موبيل، وشركة شيل، وبريتش بتروليوم BP وغيرها[14]، فقد أصبحت مؤسسة البترول الوطنية الصينية CNPC أول شركة أجنبية توقع على عقد الخدمات النفطية بعد سقوط صدام

حسين[15]. وفي خضم الأزمة المالية العالمية عام 2008، اعتقد بعض العلماء أن هذا العقد يمثل استراتيجية عالمية شرسة للاستحواذ أطلقتها شركات النفط الوطنية الصينية (China's NOCs) في أعقاب هذه الأزمة، وأنها صُمّمت لتعزيز احتياطاتها ومنتجاتها من النفط وتدعيم أصولها الاستثمارية العالمية في الأسواق ذات الإمكانات العالية[16].

بدأ العراق، في عام 2009، مشروعاً مشتركاً مع شركة بريتش بتروليوم BP وشركة الصين الوطنية للبترول CNPC في حقل الرميلة النفطي[17]. وبعد بضعة أشهر، فازت شركة الصين الوطنية للبترول، وشركة النفط الفرنسية (توتال)، وشركة النفط الوطنية الماليزية (بتروناس) بعقدٍ لمدة عشرين عاماً لتطوير حقل حلفاية النفطي[18]. كانت هناك شركتان صينيتان أخريان تحاولان الدخول الى سوق الطاقة في العراق الى جانب شركة الصين الوطنية للبترول CNPC. وبدأت شركة الصين للبتروكيمياويات (SINOPEC) بمحاولة شراء شركة أداكس السويسرية التي أبرمت صفقات مع إقليم كردستان العراق لتطوير الحقول النفطية هناك. لم تعترف الحكومة المركزية في بغداد بهذه الإجراءات وأصبحت، في الواقع، السبب وراء عدم أهلية شركة (SINOPEC) في المشاركة في جولة التراخيص الثانية في عام 2009[19]. وفي عام 2010، دخلت المؤسسة الوطنية الصينية للنقل البحري (CNOOC) في شراكة دولية مع شركة الحفر العراقية ومؤسسة البترول التركية من أجل تطوير حقل ميسان النفطي الواقع في [جنوب] شرق العراق[20].

امتدت الاستثمارات الصينية في العراق لتشمل قطاعات اخرى الى جانب النفط والغاز؛ ففي مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية، دخلت شركة ZTE الأسواق العراقية للمرة الأولى عام 1999، ثم تلتها شركة هواوي. ثم وسعت الصين من استثماراتها لتشمل الأجهزة الطبية، والبناء، والتمويل، والتعليم، والتبادل الثقافي. وفي أعقاب حرب العراق، قدمت المساعدات الخارجية، والتدريب التقني، والتعاون الاقتصادي والفني، واتفاقات مماثلة في قطاعات أخرى[21]. ومن بين الشركات الصينية التي أنشأت مشاريع تجارية في العراق، شركة (Santai Technologies) في مجال تطوير الأجهزة الطبية والبرمجيات[22]. و شركة سينوما (Suzhou) الصينية للبناء التي عملت كمقاول تشغيل وإدارة وصيانة لخطوط إنتاج الإسمنت في السليمانية[23]، وشركة شنغهاي إلكتريك، التي وقعّت عقداً لبناء محطة كهربائية تعمل بالطاقة الحرارية في واسط جنوب العراق[24].

مشروع مبادرة الحزام والطريق في العراق.

منذ أن تم اعلان مشروع مبادرة الحزام والطريق عام 2013، والعديد من دول الغرب ترى في العراق بيئةً شديدة الخطورة بالنسبة للاستثمار الخارجي، وذلك للاضطرابات الناجمة عن سلسلة الأحداث السياسية الكبرى المتمثلة بانسحاب الجيش الأمريكي، وثورات الربيع العربي، وظهور ومن ثم سقوط تنظيم داعش[25]. ومع ذلك، لم تكن هذه الاضطرابات السياسية والمخاطر المالية عائقاً يحد من سعي

الصين لتحقيق مصالحها الوطنية في هذه المنطقة. ففي عام 2015، كان يُعتقد بأن أكثر من 10,000 عامل صيني كانوا يشاركون في إعادة الإعمار في العراق[26]. وبناءً على نجاحات المشاريع التجارية التي حققتها الصين في العقود الماضية، فقد أُطلقت مبادرة الحزام والطريق لمواصلة توسعها في استثمار هذه الفرص الاقتصادية في العراق والعالم. ومن أجل حماية استثماراتها الاقتصادية في الشرق الأوسط المضطرب، دعت الصين الى تعاون ثنائي ومتعدد الأطراف لتعزيز الأمن من أجل مكافحة الإرهاب، والتطرف، والانفصالية[27].

إن للعراق دوراً هاماً في مبادرة الحزام والطريق لما يتمتع به من إمكانات تأتي في مقدمتها مصادره الطبيعية الغنية. ففي عام 2017، أصبحت الصين المستورد الأكبر في العالم للنفط الخام، واستمرت في استيراد النفط لسد الحاجة المحلية التي لم يتمكن انتاجها النفطي من تلبيتها. وفي عام 2019، شكل استيرادها للنفط من العراق نسبة 10% من اجمالي وارداتها، تليها المملكة العربية السعودية بنسبة 16%[28]. وتكمن أهمية العراق للصين أيضاً في موقعه الاستراتيجي الذي يقع عند مفترق طرق مشروع الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري في القرن الحادي والعشرين، وكلاهما أساسيان لربط الصين بالسوق الأوروبية الأكثر ثراءً. وبحسب اعتقاد الصين، إن العراق بحاجة إلى مشروع مبادرة الحزام والطريق لأن مثل هذه المبادرة من شانها أن تُنعش الاقتصاد العراقي، وذلك من خلال الاستثمار النقدي والتكنولوجي المطلوبين لتطوير حقوله النفطية على سبيل المثال. فضلاً عن ذلك، ترى الصين في

العراق الفرصة لبناء محطات الطاقة الكهربائية، وتعبيد الطرق، ومد الجسور، والإسكان، وإنشاء شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية[29].

وفي الزيارات الدبلوماسية رفيعة المستوى بين البلدين خلال العامين 2015 و2017، أبدى الممثلون العراقيون اهتمامهم ودعمهم الشديدين لهذه المبادرة[30]. وفي السنوات التالية، بدا اهتمام الحكومة العراقية بها واضحاً على الرغم من التغيير المتكرر للأنظمة، والتوترات المتزايدة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان العراق، والاحتجاجات، والعنف الذي سببه تنظيم داعش، وقتال التحالف الدولي ضده فيما بعد. وفي آذار/مارس 2019، أفادت التقارير بأن وزارة النقل العراقية قد اجتمعت مع مسؤولين صينيين لمناقشة العمل المشترك بشأن مبادرة الحزام والطريق والبنك الآسيوي للاستثمار في البنى التحية لتطوير التعاون في مجال النقل البري والبحري والحصول على الأموال اللازمة لإعادة إعمار ما بعد الحرب على تنظيم داعش[31]. وفي آب/أغسطس 2019، صرح وو هاي تاو، نائب مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة، أن الصين ستواصل المشاركة الفعّالة في إعادة إعمار البنية التحية والطاقة في العراق في إطار مشروع الحزام والطريق[32].

وفقا لوزارة التجارة الصينية، انشأت الصين مشاريعاً تجارية في عدد من المجالات الرئيسة في العراق تشمل: التمويل، والبناء، وصرف العملات، والبنية التحتية. وبحلول عام 2018، بلغت نسبة استثمارات الصين المباشرة في العراق 600 مليون دولار. وقد كانت كبرى الشركات الصينية نشطة، لا سيما فيما

يتعلق بتطوير الحقول النفطية بشكل رئيس، والطاقة، وإعادة إعمار البنية التحتية، وشبكات الاتصالات، وبناء المواد. فضلاً عن أنه قد تم توقيع اكثر من 90 عقداً هندسياً جديداً وارسال ما يقارب 12,000عاملا للمشاريع في تلك السنة، وتشمل هذه المشاريع: مشروع تجهيز حقل الغراف النفطي الذي تعاقدت معه شركة هندسة البترول الصينية المحدودة، ومشروع الخدمات التقنية والحفر الذي تعاقدت معه شركة CNPC بوهاي الهندسية للحفر المحدودة، وعقد الخدمات الإدارية لحقل مجنون النفطي من قبل مجموعة أنطون المتخصصة في مجال تكنولوجيا النفط[33]. وقد بلغ تدفق استثمارات الصين المباشرة للعراق 50.5 مليون دولار، بينما بلغ إجمالي عقود الخدمات والبناء ملياري دولار في عام 2020[34].

ومن أمثلة مشاريع إعادة الإعمار الصينية، هي محطة كهرباء صلاح الدين الحرارية في منطقة الجالسية غرب مدينة سامراء، التي شيدتها شركة هندسة الماكينات الصينية[35]، ومحطة كهرباء واسط الحرارية في جنوب شرق بغداد؛ من قبل شركة شنغهاي إلكتريك، وتمثل حوالي 20% من إمدادات الكهرباء في البلاد، ومحطة ميسان ذات الدورة المركبة لتوليد الطاقة جنوب شرق العراق بالقرب من إيران، التي ستطورها شركة سيتيك الهندسية للإنشاءات المحدودة CITIC لدعم شركة كهرباء ميسان العراقية ابتداءً من آذار/مارس 2021 والمتوقع انجازها في سنة 2022[36]. وفيما يتعلق بالتعاون في مجال مشاريع البنية التحتية، وقع المكتب الهندسي الثالث للإنشاءات الصينية عقداً بقيمة 1.39 مليار دولار لإعمار

الوحـدات السـكنية منخفضـة الكلفـة، و المراكـز الطبيـة والتعليميـة[37]. وفي كـانون الأول/ديسـمبر 2020، وقعـت مجموعةٌ بقيادة رابطة المقاولين الدوليين الصينية ووكالة ماكاو التجاريـة للـترويج عقـداً لإنشـاء مركـز للتسـوق في نـادي القـوة الجوية في بغداد، يتضمن مركزاً تجارياً وملعباً مع مخازن، بقيمة 130 مليـون دولار. وقـد وُقّـع هـذا العقـد بـرغم تحـديات وبـاء كوفيد-19 على العمال الصينين من حيث قدرتهم على السفر داخل وخارج العراق[38].

لقد عملت أكثر من 30 شركة صينية في العراق منذ عام 2008، وشـملت هـذه الشـركات: شـركة بتروتشـاينا، والمؤسسـة الوطنيـة الصـينية للنقـل البحـري CNOOC، وشـركة الواحـة النفطيـة، وشـركة شـنغهاي إلكتريـك، وشـركة تيـانجين لتوليـد الطاقة الكهربائية، وشركة هواوي، ومؤسسة ZTE. وتشمل هذه الشركات تطوير الحقول النفطية، وبناء محطات الطاقة، وإعمار البنيـة التحتيـة، وشـبكات الاتصـالات، وبنـاء المـواد. وتفـترض الصين أن العراق، بوفرة موارده الطبيعية وتحسن وضعه الأمني، سيكون قادراً على استخدام ثروته النفطية لتنويـع اقتصاده، ومن ثـم، جـذب المزيـد مـن الاسـتثمارات الأجنبيـة[39]. ومـع إنشـاء الصـين لشـركات تجاريـة ذات حضـور قـوي في العـراق في إطـار مبادرة الحزام والطريق، إلا أنه لم تركز العديد من النقاشات على كيفية مساعدة موقع العراق الاستراتيجي للصين في ممرها لوسط وغرب آسيا وتحقيق هدفها النهائي وهو: في ربط السلع الصينية بالسوق الأوروبية الثرية.

التبادل التجاري بين الصين وسوريا.

بدأت الصين عملية التبادل التجاري مع سوريا عام 1956، عندما أقام البلَدان علاقات دبلوماسية رسمية. وكانت هذه العلاقات الثنائية مستمرة منذ ذلك الحين، حتى خلال الحرب الأهلية التي بدأت عام 2011 في أعقاب الانتفاضات العربية. حيث تدهور الاقتصاد في سوريا تدهوراً شديداً، باستثناء المناطق الساحلية التي ظلت محافظةً على استثماراتها ومشاريعها الرأسمالية. كانت الصين تسعى، الى جانب روسيا وإيران، للحفاظ على اقتصاد سوريا قائماً[40]، ففي عام 2020، أدت استثمارات كلٌ من هذه البلدان في مدن سوريا الغربية فعلياً الى نمو الناتج المحلي الإجمالي في البلاد لأول مرة منذ عام 2010[41].

يبين الشكل رقم (2) أدناه، تبادل الصين التجاري مع سوريا للمدة (1992 – 2018). حيث بقيت صادرات الصين في المدة (1992 -2001) عند متوسط قدره 150 مليون دولار سنوياً، قبل ان تطرأ عليه الزيادة بشكل كبير. فبلغ حجم التبادل التجاري ذروته عام 2010، إثر ظهور تنظيم داعش، واندلاع الحرب الأهلية التي أثرت سلباً على الاقتصاد السوري[42]. وكانت التجارة الثنائية بين البلدين قد انخفضت بشكل كبير من 2.42 مليار دولار الى 690 مليون دولار، عندما أُعلن عن انطلاق مبادرة الحزام والطريق عام 2013[43]. وبقيت منخفضة بشكل واضح لتبلغ 999 مليون دولار عام 2019 وفقاً لوزارة التجارة الصينية[44]. قدمت صادرات الصين لعام 2018 لمحةً عن أنواع السلع المصدرة لها: الآلات، المفاعلات النووية، والغلايات،

والأجهـزة الكهربائيـة والإلكترونيـة، والمركبـات، والإطـارات، وصـناعات الحديـد والصـلب، والبلاسـتك، وأقمشـة الحياكـة، والقطن، والأحذية[45]. وأشارت أحدث البيانات السورية لعام 2010، وفقاً لتقرير قاعدة بيانات الأمم المتحدة لتجارة السلع الاسـتهلاكية، الى أن صـادراتها الى الصـين شـملت: الوقـود، والمعادن، والزيوت، والمنتجات المستخلصة، والمواد النباتية القابلـة للضـفر، و القطـن، واللحـوم الصـالحة للأكـل وغيرهـا، والملح، والكبريت، والحجارة، والجص، والجير، والاسمنت من بين الأنواع الأخرى[46].

الشكل رقم (2) صادرات وواردات الصين مع سوريا (1992-2018)

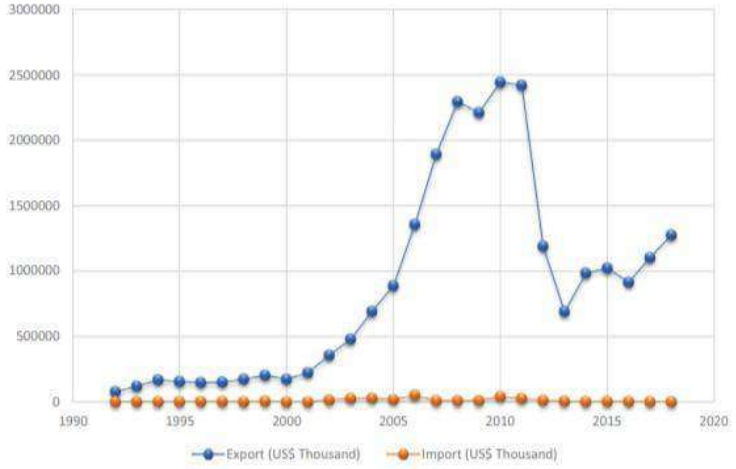

المصدر:

World Bank –World Integrated Trade Solution, at: https://wits.worldbank.org/CountryProfile/en/Country/CHN/Year/2018 [47]

مشروع مبادرة الحزام والطريق في سوريا.

عندما أعلن الرئيس الصيني شي جين بينغ انطلاق مشروع مبادرة الحزام والطريق عام 2013، كانت سوريا في خضم الحرب الأهلية. وبحلول شهر تموز/يوليو من ذلك العام، بلغ عدد الضحايا التي خلفتها الحرب الاهلية، بحسب ما أُعلن عنها، أكثر من 100,000[48]. وكان التدخل المزعوم من القوى الخارجية يعدُّ تعقيداً آخر أُضيف لهذه الحرب[49]. ففي أغسطس 2012، أي قبل تلك الفترة ببضعة أشهر، فشلت المحادثات التي توسطت فيها الأمم المتحدة بقيادة كوفي عنان، الأمين العام الأسبق، مع الرئيس السوري بشار الاسد. علاوةً على ذلك، كان مؤتمر جنيف الثاني، الذي عُقد في كانون الثاني/يناير 2014، على وشك الانهيار[50]. وفي عام 2011، قامت الصين، الى جانب روسيا، باستخدام حق النقض ضد قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يدين فيه حملات القمع التي تقوم بها الحكومة السورية ضد المدنيين ويقترح فرض عقوبات دولية في حال استمر العنف ضد المحتجين[51]. ويستند حق الصين في النقض إلى سياستها طويلة الأمد المتمثلة بـ"عدم التدخل في الشؤون الداخلية وحماية السيادة الوطنية، والاستقلال والسلامة الاقليمية"[52].

على الرغم مما سببته لها الحرب الأهلية، التي دامت عقداً من الزمان، من الكوارث الإنسانية والاقتصادية؛ تعدُّ سوريا، بالنسبة للصين، واحدة من البلدان الرئيسة لمشروع مبادرة الحزام والطريق، ويشكل موقعها بالنسبة لمشروع الحزام والطريق في ممر الصين لوسط آسيا وغربها، جسراً مهماً يربط

بين القارات الثلاث: أفريقيا، وآسيا، وأوروبا. وتعتقد الصين أن أهمية سوريا الاستراتيجية تفوق الاضطرابات السياسية التي تشهدها، ومن ثم، سيعود التعاون الثنائي الكامل بينهما بالنفع المتبادل على المدى الطويل أكثر مما هو عليه الآن. فضلاً عن ذلك، إن استقرار سوريا السياسي وازدهارها الاقتصادي سيساعد في إبقاء الارهاب والتطرف تحت السيطرة، ومن ثم، بعيداً عن اقليم شينجيانغ ذاتي الحكم الذي يقع غرب الصين، والذي يرتبط ثقافياً ودينياً بآسيا الوسطى والشرق الأوسط[53]. و ستنشأ فرصاً للأعمال التجارية التي من شأنها أن تُعيد اقتصاد البلد وبناه التحتية، بعد انتهاء الحرب الأهلية[54]. ووفقا لتقديرات الأسد، إن اعادة بناء سوريا سيكلف 195 مليار دولار، في حين تقدر الأمم المتحدة ذلك بنحو 250 مليار دولار[55]. تُدرِك الصين إن الإبحار في المياه المضطربة في هذه المنطقة يعني اقامة توازن دقيق بين الولايات المتحدة، وروسيا، وإيران، والقوى الاقليمية الأخرى[56]. ومن المؤكد إن تشريع الولايات المتحدة لقانون قيصر لحماية المدنيين السوريين عام 2019 قد شكل مزيداً من العوائق أمام الشركات الصينية التي تتعامل مع سوريا في خِضم فرض العقوبات على نظام الأسد[57].

كان بشار الأسد يروج لاستراتيجية البحار الأربعة منذ العام 2009 وذلك لجعل سوريا مركزاً تجارياً، مستفيداً من علاقتها الجيدة مع تركيا في ذلك الوقت للوصول الى البحر الأسود، وبحر القزوين، والبحر المتوسط، والخليج[58]. وبمجرد أن بدأت الحرب الاهلية، مع تورط تركيا في المنطقة الكردية في شمال سوريا، وميول مصر الى جانب روسيا في حق النقض الذي

أقره مجلس الأمن عام 2016 داعياً فيه الاسد لإيقاف اطلاق النار وإنشاء منطقة حظر الطيران[59]، تدهورت علاقة سوريا مع تركيا، ومن ثم، بدى مصطلح "استراتيجية البحار الخمسة" يشمل - فضلاً عن البحار آنفة الذكر - البحر الأحمر[60]. وبينما يواصل الأسد التقارب والعمل مع روسيا وإيران لتعزيز مكانة سوريا في الشرق الأوسط، يمكن أن يسرع النفوذ المالي للصين هناك من عملية استعادة البلاد. وبوصفها جزءاً من مشروع مبادرة الحزام والطريق، فان ذلك من شأنه أن يساعد سوريا في تحقيق استراتيجيتها البحرية ومن ثم تعزيز موقعها الجيوسياسي[61].

قبل سن قانون قيصر، كانت هناك سلسلة من الاتصالات بين الصين وسوريا مهدت الطريق للتفاهم حول مشروع الحزام والطريق؛ إذ استضافت بكين في عام 2017 المعرض التجاري الأول حول مشاريع اعادة الإعمار في سوريا، و كشفت النقاب عن خططها لاستثمار مليارى دولار لإنشاء مجمعات صناعية فيها[62].

والسؤال الذي يُطرح هنا: ما فائدة ذلك للصين؟ يُعتقد أن الارتباط بميناء مدينة طرطوس على البحر المتوسط يمكن أن يوسِّع من الشبكة التي كانت تطورها الصين كبديل عن قناة السويس، تربط الخليج، وبحر العرب، والبحر الأحمر، والبحر المتوسط من خلال الموانئ التي تستثمرها الصين في الخليج، ومصر، وجيبوتي، و(إسرائيل)[63]. علاوةً على ذلك، أشارت وسائل الإعلام السورية في تشرين الثاني/نوفمبر2017 إلى استثمارات الصين في فترة ما بعد الحرب في إصلاح البنية التحتية

وتطـوير الحقـول النفطيـة في وادي حسـكا، والرقـة، والباديـة السورية[64].

فضـلاً عـن الاسـتثمارات الماليـة والبنيـة التحتيـة، استخدمت الصين نفوذها المالي في دبلوماسية القوى الناعمة. ففي تشرين الثاني/نوفمبر 2017، سلمت الصين لسوريا 1000 طن من محصول الرز كجزء من برنامج مبادرة الحزام والطريق للمساعدات الغذائية[65]. وفي عام 2008، تعهد الرئيس الصيني شي جين بينغ بمنح قروض بقيمة 20 مليار دولار لتطوير البنية التحتية، إضافة إلى 100 مليون دولار مخصصة للمساعدات الانسـانية في سـوريا والـيمن[66]. وفي أيلول/سـبتمبر 2018، حضرت أكثر من 200 شركة صينية في معرض دمشق الدولي في دورته الستين. وبعدها، أجرت كل من وسائل الإعلام الصينية والسورية اعلانات للصفقات والفرص التجارية، شملت المصانع السورية لتصنيع السيارات الصينية، والشركات الصينية لبناء المحطات الكهربائية، وشبكات الاتصالات في سوريا[67].

في الوقت الذي كان الكونغرس الامريكي يعمل فيه على تشريع قانون قيصر، أكد الاسد، في مقابلة اجرتها معه الوكالة العربية السورية للأنباء SANA في كانون الاول/ ديسمبر 2019، عـلى اسـتمرار مشـاركة الصـين في إعـادة الإعمـار وتقـديم المسـاعدات الانسـانية، وأن الشـركات الصـينية تناقشـ مـع الحكومة السورية طرق رفع العقوبات والحفاظ على الوصول للأسواق في سوريا[68]. وبالرغم من تأكيد الاسد على ذلك، فإن الصين ستتعامل بحذر في ظل وجود الولايات المتحدة وروسيا

هي تنتظر بفارغ الصبر مواصلتها لدبلوماسية القوى الناعمة والمساعدات الانسانية.

كوفيد-19 في العراق.

وفقا لمنظمة الصحة العالمية WHO، تزايدت نسبة الاصابات المؤكدة بكوفيد-19 في العراق لأكثر من 600,000 حالة، وما يقارب 13,000 حالة وفاة في الفترة بين شباط/فبراير 2020 وكانون الثاني/ يناير 2021[69]. وهذا ما وضع العراق في مقدمة الدول العربية من حيث عدد الاصابات بهذا الفايروس، تليها المغرب بـ 45,000 اصابة، والمملكة العربية السعودية بأكثر من 36,000 حالة[70]. وأكدت منظمة الصحة العالمية في تشرين الثاني/ نوفمبر 2020 دخول العراق الموجة الثانية، ففرضت ارتداء اقنعة الوجه (الكمامات) والإغلاق العام، وفي ديسمبر، فضلاً عن ذلك، قامت بتعليق رحلات المسافرين القادمين من ثمان دول: أستراليا، وبلجيكا، وبريطانيا، وإيران، واليابان، وهولندا، وجنوب أفريقيا، وغلق جميع المنافذ الحدودية باستثناء الحالات الطارئة[71].

وفي مقابلة مع صحيفة (ديلي بيبلز) *People's Daily* الصينية، قال الأمين العام للحزب الشيوعي العراقي رائد فهمي:" إن الحكومة العراقية اصدرت مجموعة من الاجراءات الوقائية الصارمة تتضمن فرض حظر التجوال الليلي، واغلاق جميع مراكز التسوق، والمتنزهات والمدارس، وتقليص ساعات العمل او تعليقها، وما إلى ذلك. وفي الوقت الحاضر، قدمت الحكومة العراقية حزمة من المساعدات الاقتصادية، تشمل خططاً لتوفير المساعدات المالية الى حوالي مليوني عائلة من معدومي الدخل،

وإمكانية تأجيل تسديد القروض الشخصية الى بعد فترة حظر التجوال واغلاق المدن، فضلاً عن تخفيض أو إعفاء المحتاجين من دفع الفواتير والإيجار"[72].

لقد لوحظ أن الاقتصاد العراقي كان يتقدم ببطيء اثناء فترة انتشار جائحة كوفيد-19 بشكل كبير. وقد انعكس انخفاض اسعار النفط، بسبب الجائحة، على انخفاض ايرادات العراق من مبيعات هذا المورد الرئيس [73]. حيث شهدت الاشهر الثمانية الأولى من عام 2020 انخفاضاً بنسبة 47.5% من ايرادات الحكومة العراقية وبقاء النفقات دون تغيير[74]. فضلاً عن ذلك، تعرض النظام الصحي لضغوطات شديدة، حيث كشف الوباء عن مشكلات طويلة الأمد، مثل فشل المستشفيات والخدمات الصحية في مواكبة النمو السكاني. كما ازدادت التحديات الاجتماعية المتمثلة بالعنف الأسري والفقر سوءاً، فقد تركت تأثيراً سيئاً على النساء والاطفال وكبار السن[75]. وتم إلقاء اللوم على فساد الحكومة وعدم كفاءتها وهي عوامل رئيسة في وضع العراق الهش، وقد تمت الدعوة الى اصلاح ذلك لإنقاذ هذا الوضع الإنساني المتدهور[76].

فايروس كوفيد-19 في سوريا.

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، أعلنت سوريا في نهاية كانون الثاني/ يناير 2021 عدد الحالات المؤكدة بالإصابة بكوفيد-19 إذ بلغت 13,998 حالة و 916 حالة وفاة، من أصل التعداد السكاني البالغ 18.4 مليون نسمة[77]. ويُشتبه في أن تكون هذه النسبة أقل من العدد الاجمالي للإصابات. فقد قدّر مساعد مدير دائرة الصحة في دمشق في آب/اغسطس 2020،

أن عدد الاصابات في دمشق وحدها بلغ 112,500[78]. في حين قُدِّر عدد الاصابات في جميع أنحاء البلاد في ذلك الشهر، بحسب الموقع الإلكتروني لروسيا اليوم، بما يزيد عن مليون حالة إصابة بكوفيد-19[79]. وبينما كانت سوريا تحاول التعافي من الحرب الأهلية التي دامت عقدا من الزمان، كشف وباء كوفيد-19 عن أوجه تقصير النظم الطبية والصحية في البلاد. ومع نقص المختبرات والمستشفيات، والاقتصاد الذي ضعف للتو نتيجة الوباء، دفع هذا الوضع المتردي في البلاد مواطنيها الى يأس كبير[80].

لقد اعتمدت الحكومة السورية بعض الاجراءات لمعالجة تأثير الجائحة على البلاد وذلك بتخصيص صندوق تمويل للبطالة، وتحقيق استقرار اسعار السوق وخاصةً فيما يتعلق بأسعار مواد التنظيف والمطهرات، وزيادة الاستثمارات في الأصول الرأسمالية في الصناعات الطبية والصحية، وضمان عمليات النظام المصرفي العادي، واطلاق خطط طويلة الأجل لتطوير الاقتصاد الوطني[81]. لكن، يبدو أن العقوبات المفروضة بموجب قانون قيصر ستحول، بلا شك، دون عملية تعافي البلد.

تأثير كوفيد-19 في مشروع مبادرة الحزام والطريق.

بالعودة الى شهر شباط/ فبراير 2020، وتحديداً عندما تسلل الوباء سريعاً للبلدان المجاورة للصين، ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية BBC أن بكين بدأت تشهد تأخيراً في نقل العاملين والمواد الى الخارج من أجل مشروعها الخاص بمبادرة الحزام والطريق، نتيجةً لعمليات الإغلاق ومنع عبور الحدود وغيرها من

الاجراءات التي اتخذتها العديد من الدول للسيطرة على الوباء. فضلاً عن إن انقطاع التجارة الدولية قد أخر من تداول المعدات والمواد اللازمة للبنية التحتية لمشروع الحزام والطريق[82] . وتم تأكيد هذه الآثار السلبية من قبل جمعية المقاولين الدوليين الصينية[83] . ولقد أعلن مكتب اعلام مجلس الدولة الصيني، خلال مؤتمر صحفي، عن استئناف الشركات الصناعية التابعة للصين لأكثر من 80% من عملياتها، كما استعادت 95-100% من صناعاتها الرئيسة، كالبترول، والطاقة العامة، والاتصالات، ربما كمحاولة منها للتخفيف من الآثار الاقتصادية وتهدئة المخاوف المحلية[84] .

اصدرت شركة الصين الوطنية للبترول CNPC في آذار/مارس 2020، نسختها الثانية من "ارشادات CNPC الوقائية للسيطرة على كوفيد-19" الذي يقدم معلومات حول طبيعة الفايروس، والارشادات الصحية التي يجب على الموظفين والمقاولين مراعاتها في الدوائر، وأماكن الخدمات العامة، والمنازل، وغيرها[85]. وفي نيسان/أبريل 2020، نشرت وزارة التجارة الصينية التعليمات الوقائية وطرق السيطرة على كوفيد-19 في المؤسسات والمشاريع القائمة في الخارج، تقصد بذلك توعية الصينيين العاملين بشأن انتشار الفايروس وطرق الوقاية منه[86]. وقد عقدت شركة الصين الوطنية للبترول في نهاية ذلك الشهر، مؤتمراً خاصاً في بكين لمراجعة ومناقشة الاجراءات الوقائية وطرق السيطرة التي نشرتها الشركات الدولية الصينية. وعقد مجلس الأمن اجتماعاً طارئاً برعاية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، ومجلس الدولة، و لجنة

مراقبة وإدارة الاصول المملوكة للدولة التابعة لمجلس الدولة الصينية[87].وتمت الإشارة في هذا الاجتماع إلى أنه سيتم إجراء تحقيق مستمر، وعلى نطاقٍ واسع، في الاشهر التالية كان من المقرر العمل به تنفيذا لما جاء به الرئيس شي جين بينغ وهما: **أولاً**: المنصب الأساس للأمين العام شي جين بينغ في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، والحزب بأكمله، **وثانياً**: سلطة اللجنة المركزية للحزب وقيادتها المركزية الموحدة[88]. والغرض الأساسي من إجراء التفتيش[التحقيق] المشار إليه هو لضمان استقرار قيادة البلد وشركاته الدولية، وتطبيق إرشادات الوقاية والسيطرة على الوباء بصرامة من خلال التنسيق الخاضع للإشراف الدقيق بين المقر والفروع الخارجية.

أبدت وسائل الاعلام الاخبارية الصينية في آيار/مايو 2020 تفاؤلاً بشأن مشروع مبادرة الحزام والطريق خلال فترة تفشي الجائحة. وقد ذكرت بأن قطارات الشحن بين الصين وآسيا الوسطى وأوروبا لعبت دوراً في الوقت الذي تأثرت فيه عمليات الشحن والنقل الدوليين بإجراءات الغلق المختلفة التي طبقتها الدول خلال فترة هذه الجائحة. وأبلغت شركة السكك الحديدية الوطنية الصينية المحدودة في الربع الاول من العام 2020، وفقا لصحيفة (Today China)، عن إرسال ما مجموعه 1941 قطاراً للشحن بحمولة 174,000 حاوية (طولها 20 قدم). وهذا يدل على زيادة بنسبة 15-18% بالمقارنة مع السنوات السابقة[89]. وتم التأكيد على أن قطارات الشحن السريعة بين الصين وأوروبا سلكت نهجاً لا يشمله الحظر الصحي للأفراد مما جعلها تتمتع بمزايا فريدة خلال فترة

الوباء[90]. وتوقعت وسائل الاعلام الصينية أيضا أن جائحة كوفيد-19 وتأثيرها العالمي سيسرعان من إنجاز طريق الحرير الرقمي وطريق الحرير الصحي[91]. ويشكل هذان العنصران معاً تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتجارة الالكترونية، والتكنولوجيا الطبية[92]. وقد أعلن الرئيس شي عن طريق الحرير الصحي عام 2016، خلال زيارته الى اوزبكستان ودعا الى توثيق التعاون بينهما في مجال الصحة والطب في دول الواقعة على مشروع الحزام والطريق. لاحقاً، وقعّت الصين مذكرة تفاهم مع منظمة الصحة العالمية للتعاون الدولي في مجال الصحة والوقاية من الامراض. ومع تفشي جائحة كوفيد-19 وانتشارها السريع، قالت الصين إن من واجبها ارسال خبراء ومعدات طبية للدول المشمولة بمشروع الحزام والطريق والتي تفشت فيها الجائحة لتزويدها بالمساعدات وتقوية التعاون من أجل تحسين الحوكمة العالمية في مجال الصحة العامة[93].

أما فيما يتعلق بطريق الحرير الرقمي، كانت الصين، قبل تفشي جائحة كوفيد-19، قد أحرزت تقدماً فعلياً واضحاً على الصعيد المحلي في عدد من المجالات، بما في ذلك التجارة الالكترونية[94] والاتصالات السلكية واللاسلكية، واعتماد تقنية التعرف على الوجه بشكل واسع، فضلاً عن إطلاق العملة الالكترونية[95]. وبدأت كبرى شركات الانترنت الصينية مثل مجموعة علي بابا، وبيدو، وتينسنت بالتوسع في الصين[96]. وكانت شركات الاتصالات اللاسلكية قد بدأت بالتوسع عالمياً مثل شركة هواوي، وZTE، قبل تفشي الجائحة[97]. ولما كان التباعد الاجتماعي وعمليات الاغلاق واسعة النطاق والمتعلقة

بالتدابير الوقائية للوباء اعاقت حرية الحركة البدنية، فقد شجعت في الوقت ذاته على تحول الانشطة عبر الانترنت. فمن وجهة نظر الصين أن أغلب دول مشروع مبادرة الحزام والطريق بحاجة إلى تحسين التكنولوجيا الرقمية ودعم البنية التحتية فيها، ومن ثم، يمكن توقع المزيد من عمليات التطوير في هذا الجانب[98].

عقدت وزارة الشؤون الخارجية الصينية في حزيران/يونيو 2020، مؤتمرا لمشروع مبادرة الحزام والطريق بشأن "تعزيز التعاون الدولي" و"تكاتف الجهود لمكافحة وباء كوفيد-19". وقالت الصين في هذا الاجتماع الافتراضي، أنها قدمت المساعدة إلى 122 دولة شريكة في مشروع مبادرة الحزام والطريق وأرسلت فرقًا من الخبراء الطبيين إلى 25 دولة لتقاسم الخبرات الناجعة الشاملة في مجال الوقاية، والسيطرة، والتشخيص، والعلاج[99].

على الرغم من بعض الآثار التي سببتها الجائحة في بداية انتشارها، ومع الاصلاحات المتنوعة المشار إليها أعلاه، بلغ إجمالي الواردات والصادرات الأجنبية للصين، من كانون الثاني/يناير إلى تشرين الأول/أكتوبر 2020، مع البلدان الواقعة على طول مبادرة الحزام والطريق 7.58 تريليون يوان (1.17 تريليون دولار)، أي حققت زيادةً بنسبة 1.4% عن العام 2019، بالرغم من انخفاض معدل النمو بنسبة 0.1% مقارنة بالأشهر السابقة[100].

وفقًا لوسائل الإعلام الصينية، تم تمويل ما يقارب 10,000 موظف صيني في الشركات التي بقيت في العراق للحفاظ على تشغيل محاطات الطاقة في المناطق التي تقع فيها

في آب/أغسطس 2020، كمحطة كهرباء واسط الحرارية في محافظة واسط الواقعة وسط العراق، بموجب عقد مع مجموعة شنغهاي إلكتريك. بيد أن إغلاق المطارات في العراق وإلغاء الرحلات الجوية أدى إلى منع التناوب العادي للموظفين وإعادة إمداد المواد اللازمة للصيانة اليومية لمحطات الطاقة والمرافق الأخرى. وهو ما أجبر العمال الصينيين، في بعض الحالات، على الاستعانة بالشركات في إيران لتسهيل شراء تلك المواد اللازمة[101].

لقد طُلب من الشركات الصينية العاملة في السوريا الالتزام بـ " بالمذكرة المتعلقة بمتطلبات اختبار الحمض النووي للمسافرين العابرين من الصين إلى دول ثالثة "[102]. وإجراء تدابيرهم الخاصة في مكافحة الوباء[103]. في آذار/ مارس 2020، وقّع السفير الصيني في سوريا فينغ بياو ورئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي عماد صابوني، اتفاقية ثنائية للتعاون الاقتصادي والفني، تلتزم الحكومة الصينية بموجبها تقديم المساعدة والدعم للمشاركة في إعادة إعمار سوريا، وتعزيز التعاون بين البلدين[104]. ويُذكر أن الصين بدأت "دبلوماسية اللقاح" في الشرق الأوسط في بداية العام 2021 مع تطويرها للقاح كوفيد-19، وقدمت جرعات لدول مثل البحرين والإمارات العربية المتحدة[105]. وكانت سوريا قد أعربت بالفعل عن اهتمامها بالمشاركة في اختبار اللقاح الصيني[106]. ونظراً إلى الأوضاع التي يمر بها كل من العراق وسوريا، من المحتمل أن تقدم الصين نفس العرض لهذين البلدين من خلال منح القروض و/ أو تقديم المساعدة الإنسانية.

المستخلص.

استؤنفت مشاريع مبادرة الحزام والطريق الصينية في العراق وسوريا تدريجياً خلال فترة جائحة كوفيد-19. ويعود ذلك، في جزء منه، إلى أن كلا الدولتين حريصتان على الحفاظ على اقتصاداتهما الوطنية الهشة من أي انهيار آخر. يزاد على ذلك، بقاء الكثير من المشاريع التجارية والعمال الصينيين في هاتين الدولتين بسبب تطبيق الارشادات الوقائية التي وضعتها الحكومة الصينية في الخارج، في حين عاد الآخرون الى الصين لمواصلة العمل على هذا المشروع[107].

هدفت هذه الدراسة الى بحث مسألة ما اذا كان هذا الوباء قد ترك أثراً على مشاريع مبادرة الحزام والطريق الصينية في الشرق الأوسط، وكيفية هذا التأثير، متخذة العراق وسوريا كدراسة حالة. وإذا عدنا الى العام الماضي، سنجد أن تأثير جائحة كوفيد-19 على هذا المشروع الصيني (مبادرة الحزام والطريق) قليلا ومحدودا. ومن هذين المثالين، على الاقل، يمكن استخلاص نتيجة مفادها أن الصين قد حولت هذه الأزمة الصحية العالمية الى مصلحتها، كلما استطاعت ذلك؛ فأولا: أتاح مفهوم التباعد الاجتماعي وعمليات أغلاق المدن للصين فرصة متابعة طريق الحرير الرقمي من خلال توسيع شركات الاتصالات والتكنولوجيا في مناطق الحزام والطريق. وثانياً: أصبح اللقاح الذي طورته الصين وسيلة من وسائل الدبلوماسية الصينية لمواصلة سعيها الى دعم مشروع الحزام والطريق في المنطقة. مع الأخذ بالحسبان أن الصين قد ثابرت منذ خمسينات القرن الماضي في الشرق الأوسط خلال فترات الحروب، والصراعات،

وتدخلات القوى الخارجية، وجائحة كوفيد-19، لذا، لا نجانب الصواب إذا قلنا أن الصين كانت حاضرةً وشهدت كل شيء في الشرق الأوسط وما يدور في فلكه من أحداث. ويبدو أن المنهج الدبلوماسي الذي سارت عليه بكين قد رسّخ جذوره في المنطقة، وأن أولى نتائجه التي آتت أُكلها هو احتمالية تحقيق مزيداً من التقدم في المشروع الاستراتيجي: مبادرة الحزام والطريق.

الهوامش:

[1] Haider Hamood Radhi Al-Shafiy, "China and Iraq's Oil Relationship: Opportunity to Deepen Cooperation," *Arab World Studies*, no. 1 (2015): 106-120.
[2] "Iraq," International – U.S. Energy Information Administration, February 24, 2021, https://www.eia.gov/international/overview/country/IRQ.
[3] "Syria," International – U.S. Energy Information Administration, June 24, 2015, https://www.eia.gov/international/analysis/country/SYR.
[4] Ibid.
[5] Gabriel Crossley and Kevin Yao, "China's Q1 GDP Grows at Record Pace as Recovery Speeds Up," Reuters, April 15, 2021 https://www.reuters.com/world/china/chinas-q1-gdp-grows-record-pace-recovery-speeds-up-2021-04-16/.
[6] Minxing Huang, "Relations Between China and Iraq Since the Iraqi War," Arab World Studies, no. 5 (2014): 94-105.
[7],"Embaixada Da Republica Popular Da China EmPortugal, May 9, 2004, https://www.fmprc.gov.cn/ce/cept/chn/zt/ylkwt/t96262.htm.
[8] See note 6, p. 95.
[9] Sergei Troush, "China's Changing Oil Strategy and its Foreign Policy Implications," Brookings, September 1, 1999, https: //www.brookings.edu/articles/chinas-changing-oil-strategy-and-its-foreign-policy-implications/.
[10] See note 7.

[11] قد تكون هناك اختلافات بين أرقام الصادرات والواردات. وفقًا للمنتدى العالمي للحلول التجارية المتكاملة (WITS)، https://wits.worldbank.org/contactwits.html, "لا تتوافق الواردات التي أبلغت عنها دولة واحدة مع الصادرات التي أبلغ عنها شريكها التجاري. و تعود الاختلافات إلى عوامل مختلفة بما في ذلك التقييم (الواردات CIF ، الصادرات FOB) ، والاختلافات في التضمينات / الاستثناءات لسلع معينة ، والتوقيت وما إلى ذلك " اطلع على مناقشات المنتدى.

https://groups.google.com/g/witsforum/c/hoaKe6tklAw/m/JG_nmKir5pgJ, January 28, 2012 and

https://groups.google.com/g/witsforum/c/hoaKe6tklAw/m/-pk6UGP6Ys8J, January 30, 2012.

[12] "China Trade Indicators 2018," World Integrated Trade Solution, https://wits.worldbank.org/CountryProfile/en/Country/CHN/Year/2018.
[13] Jun Zhang, Guizhou Liu, Rong Gao, "Some Enlightenment on Iraq Petroleum Service Contract Practice and Project Implementation," *China Petroleum Enterprise*, no. 3 (2019): 65-72.
[14] Erica Goode and Riyadh Mohammed, "Iraq Signs Oil Deal with ChinaWorth Up to $3 Billion," *New York Times*, August 28, 2008, https://www.nytimes.com/2008/08/29/world/middleeast/29iraq.html.
[15] "CNPC Completes First Phase of Al-Ahdab Field in Iraq," Reuters, June 27, 2011, https://www.reuters.com/article/ iraq-china-cnpc/cnpc-completes-first-phase-of-al-ahdab-field-in-iraq-idUSL3E7HR10W20110627.
[16] John Calabrese, "China-Iraq Relations: Poised for a 'Quantum Leap'?," Middle East Institute, October 8, 2019, https://www.mei.edu/publications/china-iraq-relations-poised-quantum-leap.
[17] Timothy Williams, "Few Bidders to Develop Iraqi Oil and Gas Fields," *New York Times*, June 30, 2009, https://www.nytimes.com/2009/07/01/business/global/01iraqoil.html.
[18]"Overview of CNPC Operations in Iraq," *CNPC*, https://www.cnpc.com.cn/en/Enlag/201907/45f4793521044e26bf5a8a9ff7b92875/files/444600a13ed54011a17580fac5ad2a69.pdf.
[19] "Iraq Bars China's Sinopec from Second Oil Round," Reuters, October 1, 2009, https://www.reuters.com/article/iraq-oil-sinopec/iraq-bars-chinas-sinopec-from-second-oil-round-idUSL15973020091001.
[20]"Iraq: Redeveloping the Missan Oil Fields," CNOOC, https://cnoocinternational.com/operations/middle-east-and-africa/iraq.
[21] See note 7.
[22]Chaiyou Fadian Jizu Wang, [Iraq's Electronic Engineering Market Needs and Status of Cooperation with Chinese Companies], October 13, 2008, http://www.fdjzx.cn/shopxp_news-162.html.
[23] "Iraq Sulaymaniyah 3X5300t/d Cement Production Line," Sinoma Construction Co .October 27, 2016, http://en.sinoma-suzhou.com/case_view.aspx?TypeId=30&Id=394.
[24] [Yilake Yu Zhongguo Qianshu 30 Yi Meiyuan Shiyou Xieyi)[Iraq and China Signed $300 Million Oil Agreement], Sohu Financial,

September 4, 2008,
https://business.sohu.com/20080904/n259376130.shtml.

[25] Sarhang Hamasaeed and Garrett Nada, "Iraq Timeline: Since the 2003 War," United States Institute of Peace, May 29,2020, https://www.usip.org/iraq-timeline-2003-war.

[26] [More than 10,000 Chinese Workers in Iraq Participating in the Reconstruction of the Country], Overseas Chinese Affairs Office of the State Council, December 23, 2015,
http://www.gqb.gov.cn/news/2015/1223/37561.shtml

[27] Anchi Hoh, "From Qatar to Xinjiang: Security in China's Belt and Road Initiative," Middle East Policy 27, no. 4 (Winter2018), https://mepc.org/journal/qatar-xinjiang-security-chinas-belt-and-road-initiative.

[28] "China," U.S. Energy Information Administration, September 30, 2020
https://www.eia.gov/international/analysis/country/CHN.

[29] Zhongguo Xin Bao, "Economic and Business Environment Risk Analysis on Iraq," International Financing, no. 1 (2018):66-9.

[30] "One Belt One Road: The Relationships Between Iraq and the BRI," The History of Commerce – Ministry of Commerce, http://history.mofcom.gov.cn/?bandr=ylkyydyldgx.

[31] Zhong Mei You Bao
[Iraq Intendes to Participate in
the Belt and Road Initiative and AIIB and Cooperate with China in Land-Sea Transportation], December 27, 2020,
http://echineseamericanpost.com/9445/.

[32] Wang Jiangang [China Will Continue to Actively Participate
in the Reconstruction of Iraq under the Framework of the Belt and Road Initiative], Xinhua, August 29, 2019,
http://m.xinhuanet.com/2019-08/29/c_1124935388.htm.

[33] "International Trade Cooperation Directory: Iraq," Institute of International Trade and Economic Cooperation,2020,
http://www.mofcom.gov.cn/dl/gbdqzn/upload/yilake.pdf, 25.

[34] [Summary of China-Iraq Economic Collaboration], China Ministry of Commerce,
http://xyf.mofcom.gov.cn/article/tj/hz/202008/20200802993700.shtml.

[35]"Salah Aldin 2X630MW Thermal Power Plant Project, Iraq," Chinese Machinery Engineering Corporation, December12, 2016, http://en.cmec.com/ywly/gcct/dlnyyw/hlfdz/201612/t20161227_133786.html.

[36] [One Belt One Road Project Helps Iraq Solve the Problem of Long-Term Power Shortage], HKMB, October 23, 2019, https://hkmb.hktdc.com/sc/1X0AIY24/%E8%B7%B3%E5%87%BA%E9%A6%99%E6%B8%AF/%E4%B8%80%E5%B8%A6%E4%B8%80%E8%B7%AF%E9%A1%B9%E7%9B%AE%E5%8A%A9%E4%BC%8A%E6%8B%89%E5%85%8B-%E8%A7%A3%E5%86%B3%E9%95%BF%E6%9C%9F%E7%94%B5%E5%8A%9B%E4%B8%8D%E8%B6%B3%E9%97%AE%E9%A2%98.

[37] Chinese Company Signs Contract for Construction in Iraq," China.org.cn, August 8, 2019, http://www.china.org.cn/business/2019-08/08/content_75077921.htm.

[38] [The Group Participated in the 11th International Infrastructure Investment and Construction Summit Forum and Signed an Iraq Project Contract], Sohu, December 7, 2020, https://www.sohu.com/a/436856454_723320.

[39]Zhongguo Xin Bao, "Economic and Business Environment Risk Analysis on Iraq." International Financing, 1 (2018): 66-9.

[40] Zhang Po, (China's Participation in Syrian's Restoration: Advantages and Challenges)," *China andWorld*, November 2017, 43-5.

[41] Francisco Tang Bustillos, "Syria Economic Outlook," IHS Markit, May 4, 2020.

[42] Ibid.

[43] "China Trade Indicators: 2018," World Integrated Trade Solution, https://wits.worldbank.org/CountryProfile/en/Country/CHN/Year/2018.

[44][Brief Introduction of China-Syria Economic and Trade Cooperation], China Ministry Of Commerce, November 28,2019, http://xyf.mofcom.gov.cn/article/tj/hz/201911/20191102917712.shtml.

[45] "China Exports to Syria," Trading Economics, July 2021, https://tradingeconomics.com/china/exports/syria.

[46] See note 12.

[47] "International Trade in Goods and Services Based on UN Comtrade Data," United Nations Comtrade Database, https://dit-trade-vis.azurewebsites.net/. It is important to note the discrepancies between the UN Comtrade Data and the World Integrated Trade Statistics (WITS) data as some import/export data may be coded

differently in the two databases and may not be accounted for. See WITS Forum discussions, August 3, 2015, https://groups.google.com/g/witsforum/c/tLpv6QwrJ7A/m/gDE1Uf61FQAJ.

[48] "Syrian Civil War – Uprising in Syria, 2011–," Encyclopedia Britannica, https://www.britannica.com/event/Syrian-Civil-War/Uprising-in-Syria-2011.

[49] Nikos Serafetinidis, "The Syrian Civil War," Medium, November 26, 2019, https://medium.com/crisismanagement-simulation-lab-by-adandprlab-at/the-syrian-civil-war-timeline-participants-and-impacts-d8c5a14fcb36.

[50] See note 48.

[51] Colum Lynch, "Russia, China Block Syria Resolution at U.N," Washington Post, October 4, 2011, https://www.washingtonpost.com/world/national-security/2011/10/04/gIQArCFBML_story.html.

[Observation: Why Does China Only Advocate for Political Solutions for the Syrian Crisis?], *BBC News Chinese*, April 14, 2018, https://www.bbc.com/zhongwen/simp/chinese-news-43760093.

[53] Zhang Xinping (China's Participation in Syrian Reconstruction: Motives, Challenges, and Approaches)," *International Perspective*, no. 1 (2019).

[54] Qi Qianjin, السياسات الصينية الدبلوماسية والعلاقات الصينية السورية في العصر الجديد [China's Diplomatic Policy and Sino-Syria Relations in the New Era]," *al-Watan*, August 4, 2018, https://alwatan.sy/archives/161448.

[55] Zhao Manfeng, "China Extends Helping Hands to Rebuild Syria," *China Daily*, February 10, 2018, https://www.chinadaily.com.cn/a/201802/10/WS5a7e4f48a3106e7dcc13bee2.html.

[56] See note 40.

[57] "McCaul, Engel, Risch, Menendez Statement on Caesar Syria Civilian Protection Act," U.S. House Committee on Foreign Affairs, June 8, 2020, https://gop-foreignaffairs.house.gov/press-release/mccaul-engel-risch-menendez-statement-on-caesar-syria-civilian-protection-act/. See the full text of H.R.31 – Caesar Syrian Civilian Protection Act of 2019 at https://www.congress.gov/bill/116th-congress/house-bill/31/cosponsors.

[58] "Syria's Assad Pushes 'Four Seas Strategy,'" UPI, January 6, 2011, https://www.upi.com/Energy-News/2011/01/06/Syrias-Assad-pushes-Four-Seas-Strategy/98471294335880/.
[59] Christina Lin, "China and the New Middle East Security Arc," Nato Defense College Foundation, https://www.natofoundation.org/food/china-and-the-new-middle-east-security-arc-christina-lin/, accessed January 28, 2021. See also "Saudi: Egypt Stance on Syria Resolution 'Painful,'" *Al Arabiya English*, October 9, 2016, https://english.alarabiya.net/News/middle-east/2016/10/09/Saudi-Egypt-s-stance-on-UN-Syrian-resolution-painful-, accessed January 30, 2021.
[60] Andrew Korybko, "China's Belt & Road Initiative Can Help Syria Rebuild after the War," CTGN, November 13, 2020, https://news.cgtn.com/news/2020-11-13/China-s-Belt-Road-Initiative-can-help-Syria-rebuild-after-the-war-VnFaOz8Kvm/index.html.
[61] Seth J. Frantzman, "Syria Wants to Play a Role in China's Belt and Road Initiative," *Jerusalem Post*, April 27, 2019, https://www.jpost.com/middle-east/syria-wants-to-play-a-role-in-chinas-belt-and-road-initiative-587988.
[62] See note 55.
[63] Abdullah Al-Ghadhawi, "China's Policy in Syria," Chatham House, March 2020, https://syria.chathamhouse.org/research/chinas-policy-in-syria. See also Giorgio Cafierno, "China Plays the Long Game on Syria," Middle East Institute, February 10, 2020, https://www.mei.edu/publications/china-plays-long-game-syria.
[64] Abdullah Al-Ghadhawi, "China's Policy in Syria," Chatham House, March 2020, https://syria.chathamhouse.org/research/chinas-policy-in-syria. See also "The BRI Needs Syria Just as Syria Needs It,"*China Daily*, December 19, 2019, https://global.chinadaily.com.cn/a/201912/19/WS5dfae54aa310cf3e3557f382.html.
[65] "China Delivers Food Aid to Syria under the Belt and Road Initiative," CGTN, November 21, 2017, https://news.cgtn.com/news/3263544d78637a6333566d54/share_p.html.
[66] Wang Jianfen, "Highlights of Xi's Speech at China-Arab Forum," *China Daily*, July 10, 2018, https://www.chinadaily.com.cn/a/201807/10/WS5b441634a3103349141e1cb7.html.

[67] Logan Pauley, "China Stakes out a Role for Itself in Post-War Syria," *Asia Times*, October 3, 2018, https://asiatimes.com/2018/10/china-stakes-out-a-role-for-itself-in-post-war-syria/.

[68] Giorgio Cafierno, "China Plays the Long Game on Syria," Middle East Institute, February 10, 2020, https://www.mei.edu/publications/china-plays-long-game-syria. See also Silk Road Briefing, "Syria Reaches Out To Join China'sBelt & Road Initiative," Silk Road Briefing, December 17, 2019, https://www.silkroadbriefing.com/news/2019/12/17/syria-reaches-join-chinas-belt-road-initiative/.

[69]"Iraq,"World Health Organization, https://www.who.int/countries/irq/.

[70] "Coronavirus (COVID-19)," *Google News*, https://news.google.com/covid19/map?hl=en-US&gl=US&ceid=US%3Aen&pinned=%2Fm%2F0161c%2C%2Fm%2F01z88t.

[71] "Iraq Bans Travel to 8 Countries as COVID-19 Cases Reach 586,503," Xinhua, December 22, 2020, http://www.xinhuanet.com/english/2020-12/22/c_139611412.htm.

[72] [General Secretary of the Communist Party of Iraq: Only by Adhering to the Concept of a Community with a Shared Future for Mankind Can We Finally Defeat theEpidemic], *People's Daily*, April 20, 2020, http://world.people.com.cn/n1/2020/0420/c1002-31680794.html.

[73] "Iraq's Economy Hit by Falling Oil Prices, Coronavirus Lockdown," *Washington Post*, May 4, 2020, https://www.washingtonpost.com/world/middle_east/iraqs-economy-is-collapsing-under-the-double-blow-of-sinking-oil-prices-andcoronavirus-lockdown/2020/05/04/61b26a3e-8897-11ea-80df-d24b35a568ae_story.html.

[74] "COVID-19 and Low Oil Prices Push Millions of Iraqis into Poverty," World Bank, November 11, 2020, https://www.worldbank.org/en/news/press-release/2020/11/11/new-world-bank-report-calls-for-urgent-fiscal-stimulusand-economic-reforms-to-help-the-poor-and-the-most-vulnerable-in-iraq.

[75] "العراق: كوفيد-19 يحاصر كل جوانب الحياة" [Iraq: Covid-19 Beleaguers All Aspects of Life], Carnegie International Endowment for International Peace, November 30, 2020, https://carnegieendowment.org/sada/83352.

[76] العراق: كوفيد-19 وانخفاض أسعار النفط يفاقمان الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية [Iraq: Covid-19 and Low Oil Prices Exacerbate Economic,Political and Social Conditions]," United Nations, August 26, 2020, https://news.un.org/ar/story/2020/08/1060372.

[77] "Syrian Arab Republic,"World Health Organization, January 31, 2021, https://www.who.int/countries/syr/.

[78] Danny Makki, "Syria Is Facing a COVID-19 Catastrophe," Middle East Institute, August 6, 2020, https://www.mei.edu/publications/syria-facing-covid-19-catastrophe.

[79] [Analysis of the Current Situation of Coronavirus Epidemic in Syria-Status Quo, Response Measures and Analysis], Economic and Commercial Office of the Embassy of the People's Republic of China in Syria Arab Republic, August 30, 2020, http://sy.mofcom.gov.cn/article/zxhz/202008/20200802996880.shtml.

[80] See note 78.

[81] See note 79.

[82] [Covid: the Progress of BRI Overseas Projects Are Delayed], BBC News Chinese, February 18, 2020, https://www.bbc.com/zhongwen/simp/business-51548364.

[83] WouldCovid-19 Be Able to Open aNew Phase of the Belt andRoad Initiative], China International Contractors Association, May 8, 2020, https://www.chinca.org/CICA/info/20050808122811.

[84] See note 82.

[85] [China National Petroleum Corporation Issues Guidelines for Prevention and Control of New Coronary Pneumonia Epidemic (Second Edition)],CNPC, March 12, 2020, http://news.cnpc.com.cn/system/2020/03/12/001766563.shtml.

[86] [Guidelines for the Prevention and Control of the New Coronavirus Epidemic for Overseas Enterprises and Projects], Ministry of Commerce of the People's Republic of China, April 2, 2020, http://www.mofcom.gov.cn/article/i/jyjl/k/202004/20200402951510.shtml.

[87] [CNPC International Business Held Special Conference on Prevention and Control of the Coronavirus Epidemic], CNPC, April 28, 2020, https://www.cnpc.com.cn/cnpc/jtxw/202004/d6cab1e7a82e45de935b9c85547b0a1f.shtml.

[88] Shi Zhihong, [The 'Four Consciousness', 'Four Self-Confidence' and 'Two Maintenance' Are a Complementary Whole], *CPC News*, March 12, 2020, http://theory.people.com.cn/n1/2020/0312/c40531-31628571.html.

[89] [BRI Opportunities under Covid Epidemic], *China Today*, May 18, 2020, http://www.chinatoday.com.cn/zw2018/sp/202005/t20200518_800204786.html.

[90] Qi Hui, [High-Quality Co-Construction of the 'One Belt One Road'], CE, May 18, 2020, http://www.ce.cn/xwzx/gnsz/gdxw/202005/18/t20200518_34925681.shtml

[91] Bee Chun Boo, Martin David, and Ben Simpfendorfer, (What Impact Has Covid Exerted on China's Belt and Road Initiative),"World Economic Forum, May 22, 2020, https://cn.weforum.org/agenda/2020/05/fei-yan-yi-qing-zhong-guo-yi-dai-yi-lu-jian-she-you-he-ying-xiang-he-ying-xiang/.

[92] Ibid.

[93] [Wang Yi: In the Face of the Epidemic, Partners in the "Belt and Road " Initiative Are Watching Over and Helping Each Other], China Ministry of Foreign Affairs, June 18, 2020, https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/zt_674979/dnzt_674981/qtzt/kjgzbdfyyq_699171/t1790046.shtml.

[94] Martin Raiser and Marcin, "China 4.0: Sharing the Dividends of Digitalization," Brookings, November 10, 2020, https://www.brookings.edu/blog/future-development/2020/11/10/china-4-0-sharing-the-dividends-of-digitalization/.

[95] "2020 Report on Digital China – The Other Digital Superpower," Intrado, February 6, 2020, http://www.globenewswire. com/news-release/2020/02/06/1980878/0/en/2020-Report-on-Digital-China-The-Other-Digital-Superpower.html.

[96] Caleb Foote and Robert D. Atkinson, "Chinese Competitiveness in the International Digital Economy," Information Technology and Innovation Foundation, November 23, 2020, https://itif.org/publications/2020/11/23/chinese-competitiveness-international-digital-economy.

[97] JoshuaKurlantzick, "China's Digital Silk Road Initiative," *Diplomat*, December 17, 2020, https://thediplomat.com/2020/12/chinas-digital-silk-road-initiative-a-

boon-for-developing-countries-or-a-danger-to-freedom/. See also Federica Russo,"Virus Crisis Will Open Doors to Huawei 5G in Europe," *Asia Times*, April 30, 2020, https://asiatimes.com/2020/04/virus-crisis-will-open-doors-to-huawei-5g-in-europe/.

[98] See note 91.

[99] See note 93.

[100] National Development and Reform Commission, December 24, 2020, https://www.ndrc.gov.cn/fggz/fgzy/jjsjgl/202012/t20201224_1260163.html.

[101] [0811 Briefing on the Fight against the Epidemic by the Economic and Commercial Office of the Embassy in Syria], Economic and Commercial Office of the Embassy of the People's Republic Of China in Syria Arab Republic, August 11, 2020, http://sy.mofcom.gov.cn/article/zxhz/202008/20200802991433.shtml.

[102] [0811 Briefing on the Fight against the Epidemic by the Economic and Commercial Office of the Embassy in Syria], Economic and Commercial Office of the Embassy of the People's Republicof China in Syria Arab Republic, August 11, 2020, http://sy.mofcom.gov.cn/article/zxhz/202008/20200802991433.shtml.

[103] [0811 Briefing on the Fight against the Epidemic by the Economic and Commercial Office of the Embassy in Syria], Economic and Commercial Office of the Embassy of the People's Republic of China in Syria Arab Republic, August 11, 2020, http://sy.mofcom.gov.cn/article/zxhz/202008/20200802991433.shtml.

[104] [China and Syria Sign Economic and Technical Cooperation Agreement], Economic and Commercial Office of the Embassy of the People's Republic of China in Syria Arab Republic, March 5, 2020, http://sy.mofcom.gov.cn/article/zxhz/202003/20200302942283.shtml.

[105] Austin Bodetti, "China's Vaccine Diplomacy in the Middle East," *Diplomat*, January 16, 2021, https://thediplomat.com/2021/01/chinas-vaccine-diplomacy-in-the-middle-east/

[106] [Analysis of the Current Situation of Coronavirus Epidemic in Syria-Status Quo, Response Measures and Analysis], Economic and Commercial Office of the Embassy of the People's Republic of China in Syria Arab Republic, August 30, 2020, http://sy.mofcom.gov.cn/article/zxhz/202008/20200802996880.shtml

كوفيد - 19
ومبادرة الحزام والطريق الصينية
في العراق وسوريا

مركز الرافدين للحوار
Al-Rafidain Center for Dialogue
R.C.D

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز الرافدين للحوارRCD
لا يجوز النسخ أو اعادة النشر من دون موافقة خطية من المركز

جمهورية العراق – النجف الاشرف – حي الحوراء – امتداد شارع الإسكان
جمهورية العراق – بغداد – الجادرية – تقاطع ساحة الحرية
www.alrafidaincenter.com
info@alrafidaincenter.com
009647826222246
ص.ب.252